

العلوم ذات الصلة بظاهرة الاجرامية وتطبيقات علم الاجرام

يختص علم النفس الجنائي بدراسة ظروف وملابسات مرتكب الجريمة وما هي الاسباب والدوافع التي أدت به إلى ارتكابها . كما يهتم و يبحث صلة الإجرام بالصفات والاستعدادات النفسية لدى المجرم . وهو ذو طابع شمولي يستوعب أثر مختلف الظواهر الاجرامية في سياقها النفسي . وعلى هذا سيتم تحديد بعض من تطبيقاته :

علم النفس العقابي او الاصلاحى : مؤسسات السجون وه العلم الذي يهتم بدراسة وسائل العقاب ويبحث في أغراض الجزاء الجنائي ليختار أفضلها . بمعنى أن علم العقاب يهتم بإصلاح وتربية المجرمين، حتى يعودوا إلى المجتمع كأفراد صالحين.

علم النفس الشرطة تكوين موظفي الشرطة من الناحية النفسية بتزويده بمختلف طرق التعامل مع المجرمين خصوصا الذين يعانون من اضطرابات نفسية و عقلية ، و ايضا التكفل النفسي للشرطي ايضا خصوصا في حالات تعرضه للمواجهة اطلاق النار السلامة النفسية لشرطي ، الشرطي الذي يكون في مواجهة الحدث.

العلوم النفسية : دراسة مختلف انماط الشخصية ، علم النفس المرضي ، مختلف اشكال الاضطرابات العصبية و الذهانية وعلاقتها بالجريمة ، علم النفس العلاجي.

علم النفس القانون ادخال مختلف اسهامات علم النفس في القانون يشمل كافة الاشخاص الممارسون في القانون فهو يسعى الى تحسين النظام القانوني سيكولوجية الشاهد المحامي كما يهتم باختيار هيئات المحلفين والتحقيقات لتحسين النظام القضائي وتقييم دقة شهادات الأشخاص الذين شهدوا جريمة وعاشوا تفاصيلها

- علم الضحايا : العلم الذي يهتم بدراسة شخصية الأفراد الذين يكونون ضحايا أو ارتكبت في حقهم جريمة ، كما يهتم بدراسة العلاقة بين المجرم والضحية من جوانبها النفسية قبل وأثناء وبعد وقوع الجريمة . والتعويض هو من أهم العمليات التي تستعمل للتكفل بضحايا.

ادوات التقييم في علم النفس الاجرام

1- المنهج

نشير هنا الى اولا الى انواع المناهج المستخدمة في علم النفس الجنائي نجد :

1- **المنهج الوصفي** : هو احد المناهج الضرورية الذي يعتمد على دراسة الظاهرة و تفسيرها ، معتمدين في ذلك على وصف الظاهرة و الية و كيفية حدوثها للوصول الى تفسيرات منطقية حول الظاهرة الاجرامية و يتفرع من هذا المنهج :

* **المنهج الاستكشافي** : نعتد على هذا المنهج اذا ما كان ات الظاهرة المدروسة لا نملك عنها معلومات كافية ، كما يهدف الى دراسة اهم المتغيرات التي ترتبط بظاهرة معينة . و هو ايضا يمدنا هذا المنهج بالإحصائيات عن الظاهرة الاجرامية.

* **المنهج الارتباطي** : يبحث في العلاقة بين المتغيرات و طبيعة تلك العلاقة ، مثل هل توجد علاقة ارتباطية بين السلوك الاجرامي و بعض المتغيرات الاخرى مثل الذاء او المستوى التعليمي او الاقتصادي البطالة ؟

المنهج المسحي / الدراسات الوبائية : تحديد حجم و مدى انتشار الظواهر الاجرامية تكشف الانحرافات الاجتماعية مثل: تعاطي المخدرات ، العنف الاسري الانحرافات الجنسية ، بداية الانحراف انتشاره عوامله اثاره و انعكاساته وكذا بناء برامج تحسيسية ووقائية.

2- المناهج التفسيرية :

اذا كانت المناهج الوصفية تصف الظاهرة الاجرامية وحجم انتشارها و اثارها على المجتمع فالمناهج التفسيرية تحاول تقديم الاسباب و العوامل التي ادت لظهور السلوك الاجرامي ، و نجد هنا قسمين لهذا المنهج :

الدراسات التجريبية : التدخل و ضبط و التحكم في المتغيرات في اطار تجربة معينة و نلاحظه التغيرات
الحاصلة بعد التدخل الذي يحصل على متغير الدراسة المتغير المستقل و اثره على المتغير التابع .
اثر تعاطي الكحول على بعض العمليات النفسية كالانتباه و التعلم و التذكر ، اثر الاقامة الطويلة في
السجون على شخصية المجرمين.

الدراسات شبه التجريبية : و يعد هذا النوع الاكثر استخداما في مجال علم النفس الجنائي فمن غير
المعقول اصلا نجرب بعض الانحرافات حتى نخرج بنتائج معينة ، و ما يميزه عن النوع الاول اننا لا
يمكننا ان نتحكم في الظاهرة تحكما كليا ، ومن أمثلة الدراسات : دراسة الفروق في

سمات الشخصية بين المجرمين العائدين للجريمة و المجرمين الذين يرتكبون الجريمة لأول مرة .
3-منهج دراسة حالة : دراسة الظاهر الفردية او الجماعية / فرد اسرة مؤسسة / بهدف تشخيصها ،
دراسة عميقة من مختلف جوانب الحالة و استخدام مجموعة من الادوات ، لا يدرس الحالة الان بل منذ
بدايتها وتطورها و نموها الى غاية الوقت الراهن للحالة

II- ادوا التقييم و دراسة شخصية المجرم : باستخدام مج من الأدوات والمقاييس :

* **الملاحظة** : تقوم الملاحظة بدور أساسي في تقدير سمات الشخصية سواء كان ذلك في عيادة نفسية
أو مركز توجيه أو في السجون. وهي وسيلة مباشرة لمراقبة المجرم سواء كان بالغاً او مريضاً او حدثاً او
مجنوناً او عاقلاً ومن خلال الملاحظة يصل الباحث الى سبب الاجرام .ومن هنا يستعمل نوعان من
الملاحظة في مجال العلوم الاجرامية :

- **الملاحظة العلمية** : والتي يتم الاعداد لها مسبقا كأن يصمم الباحث شبكات الملاحظة ليدون حدوث
السلوك من عدمه.

- **الملاحظة داخل الأسوار**: الباحث يشاهد ويعين وكذلك يتفاعل جسديا ونفسيا واجتماعية مع المسجونين
داخل الأسوار.

* **المقابلة:** تكشف عن جوانب معينة ذات أهمية في شخصية الأفراد لا نصل إليها عن طريق الأساليب الأخرى لمقاييس الشخصية. من خلال إبراز خصائص الشخصية ذات الأهمية في العملية الجنائية. وأهم الأبحاث التي استخدمت في المقابلة هي الأبحاث والدراسات التي قام بها الباحثان شلدون وجلوك لمعرفة المميزات والخصائص التي تتصل بدوافع السلوك الإجرامي لدى ناقصي الأهلية .

* **مقاييس التقدير:** تستخدم بتقدير خصائص شخصية الأفراد كميًا وفي معظم الأحيان تستعمل أثناء الملاحظة والمقابلة.

* **الاختبارات : الإسقاطية :** أهم هذه الاختبارات روشاخ TAT الموضوعية : لقياس الذكاء والقدرات العقلية.

* **دراسة تاريخ حياة الفرد :** يستعين بها الانتروبولوجيون وهذا من خلال تقصي مختلف مراحل النمو وتصميم شجرة العائلة . رجل ○ امرأة.

* **الإحصائيات الجنائية :** إحصائيات الشرطة و المحاكم القضائية

مرجع المحاضرة

محمد ربيع شحاتة ، جمعة سيد يوسف ، علم النفس الجنائي ، دار غريب لنشر ، القاهرة ، 1995 .